أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

اللهم لك الحمد أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، اللهم لك الحمد على كل حال، اللهم لك الحمد كما ترضى به عنَّا.

الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملئ ما خلق، الحمد لله عدد ما في السماوات وما في الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله على ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملئ كل شيء، الحمد لله على كل حال.

يا ربِّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سُلطانك.

هذا اللواء الذي يرفعه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ووراءه كلُّ الأنبياء، هو لواءُ الحمد، مش لواء التوحيد، مع أن التوحيد أعظم، لكنَّ النبي يرفع لواء الحمد؛ لشرف هذا الحمد.

لن تُفتح أبواب الجنة إلا بحمد نبينا لربنا حمدًا لم يُحمد الله بمثله قبل، ولن ينزل ربنا جل وعلا لفصل القضاء بين الخلق في شدة العرصات يوم القيامة إلا بالحمد، الذي يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم.

وأفضل عباد الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمَّادون، كثيرو الحمد، فاللهم لك الحمد على كل حال، لك الحمد على السراء والضراء، لك الحمد على كل حال، على كل نعمةٍ أو بليَّةٍ، لكن نحمد الله جل وعلا ونسأله أنْ يجمعَ لنا جميعًا بين العافية والأجر.

توقف هذا اللقاء مرتين، وشاء الله جل وعلا بأمره في الأولى لعافيةٍ ألمت بي، مش هما بيقولوا كده؟ أصل أنا بعافية شوية؟ طب بعافية كلمة حلوة، هذا استبشار، كانوا يسمون أيام العرب؛ كانوا يسمون المريض (سَليم).

«**لمَّا جاء أبو سعيد الخدري ومعه الصحابة –كما في صحيح البخاري– فمروا على حي، قبيلة يعني، فقالوا: هل فيكم مِن راقٍ؟**» فيكم طبيب يعني يعالج، «**فإنَّ صاحب الحي سَليم**»، العمدة بتاعنا يعني، اللي هو الكبير شيخ القبيلة سليم، سليم يعني إيه؟ طيب سليم خلاص عاوزين منه إيه؟ عاوزين طبيب ليه؟ هذا كانوا يقولونه رجاء أن تأتي السلامة، فلما واحد يقولك: أصل الحاج كان بعافية شوية. طب بعافية ده كويس، معناه إيه؟ كان مريضًا، فالحمد لله كنا بعافية، وليس ثَمَّ أعظمُ من العافية.

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أعظمُ ما سُئل الله العافية**». إن ربنا يعافيك في دينك، ويعافيك في دنياك، يعافيك في مالك، يعافيك في أولادك، يعافيك في بدنك وصحتك، يعافيك في جيرانك، يعافيك في كل شيء، إذا عافاك الله جل علا

ده أعظم شيء، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أُعطي عبد بعد اليقين خيرٌ له من العافية». فاللهم اجمع لنا جميعًا بين العافية والأجر.

توقف اللقاء الذي بعده، اللقاء الماضي؛ لتقدير الله جل وعلا، كنتُ خلاص خرجت للمجيء لكم، لكن شاء الله جل وعلا أن تُسدَّ الطرق وألا أدرك المجيء لكم، لكن الحمد لله على العافية، لذلك آثرت أن يكون لقائي معكم في هذه الليلة بعنوان "**وإذا مرضتُ فهو يشفين**".

كلنا أصحاب مرض، خلي بالك الكلمة اللي انت بتسمعها من أبيك وأمك وجدك وجدتك، "يا ابني الهدوم مدارية بلاوي". تسمعوها دي ولا لا؟ فعلًا، كل اللي انتوا شايفينهم دول، كل واحد عنده حاجة مرضية، وأنا طبيب وأقولك، كل اللي انتوا شايفينوا دول، اللي ماشي حتى لو قدامك بطل كمال أجسام، كل واحد عنده حاجة مرضية، كل واحد، اللي عنده حساسية بتتقلب عليه كل شوية، اللي الجيوب الأنفية دايمًا مديقاه، اللي دايمًا مثلًا تطلع حتة في إيده كل شوية تطلع قرحة فيها، اللي عنده مش عارف ظفره كل شوية يطلع منه ولو قصه مش عارف يطلعله ويسخّنه، اللي عنده كل شوية حاجة تلتهب، اللي عنده.. لازم، مفيش حد إلا عنده حاجة عشان يعرف إن ملوش إلا ربنا.

وإذا مرضتُ فهو يشفين.

ملناش إلا هو سبحانه وتعالى، فكلُّ مَن خلقه الله جل وعلا مبتلى، سواءً ظهر أو خفي، لكن فعلًا كل واحد له ابتلاء، واللي سامعنا هيعرف، لما مات الاسكندر أو ذو القرنين، هما بيقولوا إن هو اسكندر بعدين يقولوا لا مش هو، لما مات ذو القرنين كان رجلًا صالحًا ملك الدنيا بمشارقها ومغاربها، كتب وصية قبل أن يموت يريد أن يصبر أمه، عاوز يصبر أمه على موته يعني.

فقال: أي أماه! لو جاءتك رسالتي فاجمعي لطعامكِ في بيتنا كل ما لم يُصَب ببلاء. أي واحد مجالوش مرض اعزميه، ملقتش حد تعزمه، فقالت: مَن يبلغك عني يا بني أنك قد عزيتني فتعزيت، وصبرتني فتصبرت. مفيش واحد إلا عنده ابتلاء، في نفسه، في صحته، في أولاده، في ماله، في جاره، في أبيه، في أمه، في قريبه، ما من واحدٍ منا إلا وله ابتلاء.

«ولما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم –كما يُروى لخطبة امرأةٍ فقالوا: يا رسول الله إنها لم تشتكِ قط». ده مدح يعني، بكرتونتها لسه، لسه بصحتها يعني، عمرها ما اشتكت، قال النبي: «لا خير فيها، ولا حاجة لي فيها». لأن الابتلاء تقدير الله جل وعلا يريد الله جل وعلا لك به الخير، كفاية بس كلمة النبي في صحيح البخاري، قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرًا يُصب منه». يجيبله أي إصابة، أي ابتلاء، اللي ربنا يريد له الخير يجيبله ابتلاء.

يكفيك أيها المبتلى، أيها المريض يا من ألم بك المرض -وهذه سلوى لكل مَن مرض، ولكل مريض- كل ما اقرأ هذا الحديث والله يا اخوانا يحرك مشاعري، يوم القيامة ربنا ينادي على العبد الصالح، ربنا بيكلم العبد الصالح بيعاتبه، يقول الله جل وعلا -اسمع الحديث في صحيح مسلم-: «عبدي جُعتُ فلم تُطعمني، فيقول العبد: كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟». مش ربنا اللي بيقول في القرآن: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ﴾[الأنعام:١٤].

فبيقول: كيف أُطعمك وأنت رب العالمين؟

«فيقول الله: أما علمت أن عبدي فلان جاع فلم تُطعمه، أما أنك لو أطعمته لوجدتَّ ذلك عندي». احفظوا العبارة دي، (أما لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي).

وفي السُّقيا برضو، «لوجدت ذلك عندي»، لكن في المرض، «عبدي مرضتُّ فلم تعدني، فيقول: كيف أعودك وأنت رب العالمين، فيقول الله جل وعلا: أما علمت أن عبدي فلان مرض فلم تعده، أما إنك لو عدته لوجدتني عنده».

يا أخي ده انت لما بتروح تزور مريض، انت رايح تقابل ربنا هناك، صح؟ مش هو لوجدتني عنده، اللي عاوز يجد ربنا، اللي له ذنب، زي ما ربنا قال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[النساء:١١٠].

اللي عاوز يجد الله غفورًا رحيمًا يروح يقابل ربنا فين؟ يجد ربنا فين؟ عند المريض، أبشر يا مريض، إذا أردنا أن نجد ربنا أتيناك، وأنت دائمًا عندك ربُّك، صح؟

«أما إنك لو عدته لوجدتني عنده»، أبشر أيها المريض، إي والله، رغم أنَّ المرض مؤلمٌ، مُتعبٌ، ربما يُقعدك عن عبادات أو طاعات، لكن أبشر، فإن كان الجميع مُبتلى فلو صبرت على هذا الابتلاء أبشر.

قال نبينا صلى الله عليه وسلم كما روى الترمذي من حديث جابر وحسنه الألباني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يود أهل العافية يوم القيامة». اللي كان ربنا شافيه ومديله الصحة ومعافيه، مفيش أمراض بتيجي، «يود أهل العافية يوم القيامة حين يُعطى أهل البلاء الثواب»، مش المبتلى يأخذ ثواب يوم القيامة، ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[الزمر:١٠].

لما يُعطى بقى أهل البلاء هذا الثواب يوم القيامة؛ اللي كان بصحته، ومكنش عنده مرض، يعمل إيه؟ مش يقوله: بس يا بختك، يقوله: ياريتني كنت مكانك، ياريتني كنت اتقطعت حتت؛ عشان الثواب.

قال النبي عليه الصلاة والسلام: «**يود أهل العافية يوم القيامة حين يُعطى أهل البلاء الثواب لو أنَّ جلودهم قُرِّضت بالمقاريض في الدنيا**». يقول: ياريتني كان لحمي اتقطع، كان لحمي اتمزق، هنقطعوه بالكماشات، ياريتني كنت اتقطعت في الدنيا، ما هو شايف الثواب، «**تمنوا لو أن جلودهم قُرِضت في الدنيا بالمقاريض**».

فهذه مع أنَّ الابتلاء يحتاجُ إلى صبر، والصبر مرٌّ كاسمه، لكن ثوابٌ عظيم، أبشر أيها المريض أنَّ مَن عادك، اللي جاي بس دقيقة واحدة بس، تروح تمر على مريض، تدعيله ربنا يشفيه وتمشي، الدقيقة دي ربنا يسخر سبعين ألف ملك، وظيفتهم طول الليل من المغرب للفجر طول الليل، سبعين ألف ملك قاعدين يدعو: اللهم اغفر لإبراهيم، اللهم اغفر لعادل. اللي راح زار ده الملايكة سبعين ألف ملك طول الليل تدعي لـ اللي زاره دقيقة، أومال المريض بقى؟ ده اللي زاره ولو دقيقة سبعين ألف ملك وظيفتهم بأمر الله الاستغفار، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، كما روى الترمذي من حديث على بن أبي طالب وصححه الألباني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من مسلمٍ يعود مسلمًا غدوة –الصبح يعني في الضحى– إلا صلى عليه –كلمة صلى بالنسبة للملايكة يعني استغفروا له– إلا صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُمسي**». من الصبح لغاية المغرب.

طيب لو زرته في العشي، يعني قبل المغرب بشوية، ولا بعد المغرب، قال: «**وإن عاده عشيةً صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُصبح، وكان في خريف الجنة**». خريف الجنة يعني فناء الجنة، ربنا يدخلك الجنة في أوسع ما فيها، ده لمجرد اللي بيعود المريض، أومال المريض نفسه، سبعين ألف ملك لـ اللي بيعود المريض، خلي بالكم يا إخوانا لفتة كده قبل ما نكمل، النبي قال: «**ما من مسلمٍ يعودُ مسلمًا**».

يعودُ، اسمها عيادة المريض، مش اسمها زيارة المريض، ايه الفرق بين دي ودي؟

المريض يا اخوانا قاعد، يعني دايمًا كده بقول: المريض اللي نايم ع السرير ده مش شايف إلا الحيطة، صح؟ فلما انت بتيجي تزوره بيبدأ يشوف حاجة جديدة، بتُفرج عنه، المريض.. يعني كان واحد بعتلي مرة فيلم تسجيلي مدته عشر دقائق، عُرض في أكبر سينمات أمريكا، الفيلم مدته كام؟ عشر دقائق، الكاميرا فضلت مُسلَّطة على السقف، لما حطيت الكاميرا دي على السقف هتشوف إيه؟ بياض، انت متعرفش أصلًا دي حيطة ولا مش حيطة، صح؟ شايف حاجة بيضا وخلاص كده، سقف وخلاص.

فالكاميرا الناس داخلة الفيلم ده، والفيلم ده خد جايزة أوسكار، ولا خد مش عارف جوايز إيه وحاجات زي كده، فالناس داخلة بقى على الفيلم ده، قاعدين قدام الفيلم والفيلم مدته كام؟ سبع دقائق الصورة قدام الناس بيضا، مستنيين الفيلم يبدأ، شايفين حاجة بيضا، يعني حاطط قدامك كده حيطة، جدار أبيض، حاطط دي كده، فهو اعد الناس كلها قاعدة شايفة حاجة بيضا قدامهم، هيبدأ أهو، في إيه؟ هما سرحوا ولا إيه؟ هيبدأ أهو، سبع دقائق.

فالناس بدأت تقوم، واللي يتزمر، في إيه يا جماعة؟ ما تشغلوا الفيلم، إحنا مشغلينه، الفيلم شغال، ده فعلًا عدى من الفيلم سبع دقايق، الفيلم كده، وبعد ما عدى السبع دقايق جت كلمة بعرض الشاشة الكبيرة دي قال: هذا الذي رأيتم في خلال السبع دقائق بالضبط هي الصورة التي ينظرُ إليها المعاق أو المشلول أو المريض اللي نايم على السرير ينظرُ إليها طول عمره، أنتم لم تتحملوها سبع دقائق، عشان تعرفوا أن هؤلاء يحتاجون إلى عونٍ منكم، إلى عيادةٍ، مش زيارة بقى، تروح كل شوية تزوره كده، تؤنسه، يحتاجون منكم إلى عيادة، وإلى عون، وإلى إنفاق، والكلمتين دول في نص دقيقة، والدقيقتين ونص في آخر الفيلم، جابوا بقى صورة المعوقين، والمشلولين، والمرضى، والحبيسين الفراش، والمجبسين، صور بس كده، وخلص الفيلم، خد أحسن جوائز في العالم.

سبع دقائق لو اتحط قدامك حيطة بيضا كده مش هتعرف، أهو المريض كده يا اخوانا، صح؟ نايم وقاعد على الحيطة لو محدش دخل عليه يعني، نايم كده والحيطة في وشه.

هذه الصورة.

فانت مُطالب إنك تعود المريض، يعني تعود من العود، اسمه العيد، العيد ليه؟ لأنه بيعود، فاسمه عيادة المريض، فانت مطالبٌ أن.. مش تزور المريض مرة ولا خلاص؟ مش قضيت واجب وكل سنة وانت طيب، سلام عليك ما أنا زُرتك، لا، عيادة المريض، هو محتاج لا سيما من الرفيقين والطيبين والصالحين والبشوشين والطيبين، والمتقين، اللي هما هيذكروه بربنا، وهيدخلوا عليه البشارة وهيطيبوه.

إحنا محتاجين كده، خلي بالك بردو لما تروح تعود المريض، تدخل تبشر، الله يرحم الشيخ كشك، كان مرض مرة ونام على السرير، فجاله واحد يزوره، قاله: يا شيخ في إيه مالك؟ قاله: والله عندي تعب في جنبي، قاله: تصدق ده بنت خالتي جالها نفس التعب وماتت، قاله يا عم بس الدكاترة قالوا ده حاجة بسيطة وتروح، قاله: ما هو قالولها كده وفي الآخر ماتت، قاله: أستريح من وشك، قوم امشي.

مينفعش تروح للمريض وتقوله كده، وبرضو واحد راح للشيخ كشك قاله: يا شيخ أنا شفت في المنام إنك مت، قاله: استريح من وشك، يا راجل واحد نايم جاي تقوله المنام ده، فبرضو اللي عاوز يروح يزور المريض لازم يبشر يا أخي، ده ربنا قال: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٥].

يعني هو مريض وتعبان وصابر، وأنت مأمورٌ من الله جل وعلا إنك تبشره، مش تقوله ده مات، المحمول بتاعي الله يكرمه بقى اللي قالها لي، المحمول بتاعي شايفينه كده عامل ازاي، محروق كده، فكانت بدأت الحرقة دي في حتة صغيرة كده، فواحد شافها قالي: ياه باظ المحمول، قلتله: لا يا أخي ده حتة بس صغيرة كده، قالي: لا، هو بيبدأ بكده، قلتله: يا أخي بس إن شاء

الله هيقف، قالي: لا، أنا عندي برضو فضل ووقف، ولقيت اللي جمبنه قالي: وأنا برضو كده، طب جزاكم الله خيرًا أنا إيه اللي جابني هنا أصلًا، انتو بشرتم، عارف زي ما يُروى عن النبي عليه الصلاة والسلام، حديث صححه الشيخ الألباني: «**الرؤيا على رجل طائر فإن أُويلت وقعت**».

واحد شاف رؤيا يقصها على واحد يبشر، ميروحش لواحد يقوله: ده انت هتموت، ده انت هتتعب، ده انت معناها إن فلوسك هتروح، يا عم حرام عليك، قل له مثلًا.. حتى لو هي ظاهراه إن هي وحشة وقالهالك، قل له: إن شاء الله يبقى ربنا هيصرف عنك سوء، يبقى ربنا يعافيك، أو اسكت.

إنما تقوله: انت هتموت، انت هيحصلك!

فالذي يأتي مريضًا لا بد أن يستجيب لأمر الله جل وعلا، ويقول: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾[البقرة:١٥٥].

هذا الذي ينامُ على فراش المرض يحتاجُ إلى عِيادة؛ لتهون عليه، وأبشر أيها الذي يعودُ المريض، وأبشر أكثر من ذلك أيها المريضُ نفسه، أبشر بقول النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة وحسنة الألباني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من عاد مريضًا نادى منادٍ من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلًا**».

طبتَ وطاب ممشاك، خطواتك دي عند ربنا طيبة، وربنا. القعدة اللي انت أعدتها عند المريض دي ربنا جهزلك قعدة عنه، وتبوأت من الجنة منزلًا، ربنا يجهزلك منزل مكان تنزل فيه في الجنة زي ما انت نزلت على هذا المريض.

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: اسمع هذا الحديث، بحبه أوي، رواه ابن حبان من حديث جابر وحسنه لألباني أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من عاد مريضًا لم يزل يخوضُ في الرحمة**». ده هو ماشي في الرحمة، وهو رايح بس يعود المريض.

"**من عاد مريضًا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس**".

يعني وهو ماشي في الطريق كأنه بيغوص، بيدوس كده، في الرحمة، قال: «**فإذا جلس**». يعني وصل للمريض وقعد عنه، قال النبي عليه الصلاة والسلام: «**فإذا جلس اغتمس فيها**». يعني إيه؟ اتغرق رحمة، انغمس في الرحمة، فاضت عليه الرحمة، اللهم ارحمنا برحمتك.

كل هذا لمَنْ؟

لمن عاد مريضًا، فما ظنكم بالمريض؟

إذا كان ربك جل علا يعطي هذه الرحمة، وهذه الكرامة، وهذه المغفرة، وهذا العفو، وهؤلاء الملائكة الذين يستغفروا، يعطيه الله جل وعلا لمن عاد مريضًا، فما ظنك بمن يعطيه الكريم جل جلاله من ثواب للمريض نفسه!

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الإمام أحمد من حديث معاذ، وصححه الألباني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«خمسُ خصالٍ مَن فعل واحدةً منهنَّ كان ضامنًا على الله عز وجل»**. قال الشراح: أي ضامنٌ ربنا جل وعلا له أن يُدخله الجنة.

ربنا ضَمن لك غي الجنة، لو انت عملت واحدة من الخمسة دول.

هي إيه يا رسول الله؟

قال النبي عليه الصلاة والسلام: «مَن عاد مريضًا»، أول واحدة، النبي يضمن لمن عاد مريضًا إيه؟ الجنة، أمال المريض نفسه؟

«مَن عاد مريضًا أو خرج مع جِنازةٍ، أو خرج غازيًا» شوف النبي حط المجاهد في سبيل الله فين؟ في وسط دول، يعني اللي راح يزور مريض زيه في الحديث ده زي مين؟ زي اللي راح يجاهد، يا رب انصر اخواننا في غزة يا رب، وفي فلسطين، وفي سوريا، وفي العراق، وفي اليمن، وفي مصر، وفي تونس، و في الجزائر، وفي أفغانستان، وفي الشيشان، وفي كشمير، وفي أفريقيا الوسطي، وفي تركستان، وفي كل مكان يا رب العالمين، اللهم انصر المسلمين وأيدهم بتأييدك، وأعزهم بجندٍ من جندك.

اللهم أطعم جائعهم، واكسُ عاريَهم، واحم حافيهم، وأمدهم بمددٍ وقوةٍ، واربط على قلوبهم، وثبت أقدامهم، واستعلمنا يا ربنا في نُصرة دينك، ونُصرة مقدساتنا، ونُصرة إخواننا في كل مكانٍ يا رب العالمين.

«خمسُ خصالٍ مَن فعل واحدةً منهن كان ضامنًا على الله عز وجل، مَن عاد مريضًا، أو خرج مع جِنازةً، أو خرج غازيًا، أو دخل على إمامٍ يريد تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فيسلمُ الناس منه، ويسلمُ هو من الناس».

اللي يعمل الخمسة دول اللي يضمنله الجنة مين؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام.

أبشر أيها المريض الصابر أنَّ الله أراد أن يصفيك، أو يُرقيَّك، أو يُربّيك، هو الابتلاء بالمرض حاجة من الثلاثة دول، إمَّا للتصفية، يعني الذنوب كلها تروح، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد وحديث أبي هريرة: «**ما يصيب المؤمن من نصبٍ ولا وصبٍ، ولا أذىً، ولا غم، ولا حزنٍ، ولا كرب، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفَّر الله بها من خطاياه**».

الألم اللي بيمر عليك ده مبيضعتش عند ربنا، الصداع اللي جالك ده مش هيضيع عند ربنا، المغص اللي جالك ده مش هيضيع عند ربنا، حتى لو تعب الضافر، حتى لو شوكة اتشوكتها، ده مش هيضيع عند ربنا، ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ**﴾[البقرة:١٤٣]، «**حتى الشوكة يُشاكها إلا كفَّر الله بها من خطاياه**».

فالذي يأتي مريًا لا بد أن يستجيب لأمر الله جل وعلا، ويقول: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾[البقرة:١٥٥]

هذا الذي

ده النبي عليه الصلاة والسلام قال: «**إنَّ عظم البلاء مع عظم الجزاء، وإنَّ الله إذا أحب قومًا ابتلاهم**». قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**ولأحدهم**». يعني النبي يذكر عن الأمم التي كانت قبلنا، كما في حديث أبي سعيد في مسند أحمد بسندٍ صحيح، «**ولأحدهم كان أشد فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء**».

كان زمان قبل النبي عليه الصلاة والسلام، في الأمم السابقة، لو واحد جاله مائة ألف دينار دهب، أو جاله مرض، المرض يفرح به أكتر من المائة ألف؛ لأن المائة ألف ربما يفتنوه، إنما المرض سيذكره بربه ويذهبُ المرض مع ذنوبه.

لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم السائب، فإذا هي تُزفزف، عارف يعني إيه تُزفزف؟ افففف، دي يعني إيه؟ دليل إن هو سخن، صح؟ بيرتعش وبيزفزف كده، افففف كده، فالنبي لقاها كده، فقال لها: «**ما لكِ يا أم السائب؟**». الحديث في صحيح مسلم من حديث جابر، «**مالك يا أم السائب تزفزفين؟ قالت: الحمى لا بارك الله فيها**». الحمى الوحشة، لا بارك الله فيك، يعني ربنا يبارك في الحمى يعني! عاوزها تزيد يعني! لا بارك الله فيها عشان تقف يعني، ميحصلش فيها بركة وتزيد، فقالت: "الحمى لا بارك الله فيها". فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «**لا تسبوا الحمى**».

لا يجوز تقول: أصل عنده المرض الخبيث، تسمعوها دي كتير صح؟ المرض الخبيث، بتشتم المرض ليه؟ وتقول خبيث ليه؟ ما يمكن المرض خير له، يبقى مش خبيث، صح؟ فليه تقول المرض الخبيث؟ متشتمش المرض، لا تصفه صفة سيئة، قال النبي عليه الصلاة والسلام: **«لا تسبوا الحمى فإنها تُذهبُ خطايا بني آدم كما يُذهب الكير خبث الحديد»**.

يبقى المرض ده هيعمل إيه؟ هيزيل الذنوب، ده للتصفية.

طيب الحمد لله زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال: **«لا يزال البلاء بالعبد المؤمن والمؤمنة حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة»**. وفي الرواية الثانية: **«حتى يلقى الله وما عليه خطيئة»**.

طيب اتصفت ذنوبك ولسه في مرض، يبقى ده مش للتصفية بقى، لإيه؟ للترقية، طب هو النبي كان عنده ذنوب عشان المرض يجيله زي اتنين مننا؟ لو درجة حرارتك بقت ٣٩ وخلاص وهتموت وبتوصي، النبي كانت درجة حرارته بقى تبقى ٤١، لو انت جالك مغص في جنب النبي يجيله في الجنبين، لو انت جالك صداع ودماغك هتنفجر النبي كأن صداعين في راسه، كما قال له ابن مسعود وهو داخل على النبي بيعوده في مرضه قال: **«يا رسول الله إنك لتُوعك وعكًا شديدًا»**. أنا حاسس إنك تعبان أوي يا رسول الله. قال: **«إني لأوعك كما يُوعك الرجلان منكم»**. يعني أنا المرض اللي بيجيلي بتاع اتنين بيتحط فيَّ. قال: **«ذلك أن لك أجرين يا رسول الله؟ قال: أجل»**.

يبقى للتصفية، مفيش للتصفية، اتصفت الذنوب، معندكش ذنوب، ربنا غفرلك ذنوبك، يبقى للأجر، للترقية، ليرقيك الله جل وعلا في الجنة درجات، ربنا رفعك في الجنة، في ابتلاء، ما هو الأنبياء..

صفًا من ذنوبه، رقاه في الدرجات، طب ليه بقى كمان؟

لا دي ولا دي، يبقى للتربية، عارف ليه؟ لأنَّ الله يحبُّ أن يسمع صوتك وأنت تقول: يا رب، أكيد المريض بيقول: يا رب من قلبه، صح؟ غير اللي.. روح انت زور مريض وقول: ربنا يشفيك، شد حيلك يا عم الحج ربنا يشفيك، طب العم الحج ده هيقول: زيك كده برضو؟!

يا رب، يا رب مليش إلا انت يا رب، هيبقى في اضطرار، الاضطرار ده تأتي معه الإجابة، الاضطرار الدعاء ده بافتقار وبتضرع هو ده أكرم عبادة عند ربنا.

الدعاء بهذه الصورة ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[الأعراف:٥٥]، الدعاء ده اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه: «ليس شيءٌ أكرم على الله من الدعاء». أكرم حاجة عند ربنا، النبي عليه الصلاة والسلام قال: «الدعاء هو العبادة». مخ العبادة مش صحيح، الأصح منه لأ ده كل العبادة، لأ ده النبي عليه الصلاة والسلام قال أيضًا بقي مش هو العبادة بس، قال: «أفضل العبادة الدعاء». كل دي أحاديث ثابتة، قول النبي: «الدعاء هو العبادة». «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء». قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل العبادة الدعاء».

يعني اوعى تكون فاكر إن الربع ساعة اللي قاعد تقول: يا رب اشفيني، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيني.. إن انت حتى لو بتقول لواحد مريض: "أسأل الله العظيم أن يشفيك، اللهم رب الناس أذهب الناس واشفِ أنت الشافي لا شفاءً إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا، بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك، ومن شر كل نفسٍ أو عين حاسد، الله يشفيك".

"بسم الله، بسم الله، بسم الله، أعوذ بالله بقدرته من شر ما تجدُ وتحاذر أو أجدُ وأحاذر، سبع مرات".

اوعي تكون ده فاكر إنك بتضيع وقت، ده انت الآن في أفضل عبادة عند ربنا، سواء اللي بيقول أو اللي بيقال عنده ليسمع ذلك ويؤمّن على هذا الدعاء.

فالمريضُ تخرجُ منه هذه الكلمة "يا رب" يُربيه ربه جل وعلا.

عارف يعني إيه تربية؟

يعني مثلًا.. كُنت بتقوم الليل، وبتنزل تصلي في المسجد، لما مرضت، يعني أنا أول مرة في حياتي، والله لا أذكر أول مرة في حياتي أصلي خمس فروض متتابعة في البيت، أول مرة في حياتي، أنا فعلًا اشتقت للمسجد، أنا مش عارف اللي بيصلي في بيته على طول ده.. ده قلبه شكله إيه؟ انت متخيل إنك تصلي خمس فروض، الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، لا أنزل أصلي الظهر، مش قادر، مش قادر الخمس فروض أصلي في البيت، مش قادر أنزل! بس مشتاق.

فدي تربية إنك تعرف فعلًا.. إن ربنا يربيك تعرف قيمة المسجد، قيمة الصلاة في المسجد، لذة الجلوس مع المصلين، لذة الوقوف وانت مش قادر تصلي لو انت قاعد، لذة الوقوف والقيام بين يدي الله جل وعلا، لذة إنك تطول في السجود.

أنا مش عارف اللي بيعدي عليه طاعة والعبادة، وقيام الليل فترة طويلة ده عايش ازاي، ده بيموت، فانت لما بقى تمرض تحس بحلاوة العافية؛ دي تربية، عشان كده سيدنا أيوب لما مرض –ودي هنتكلم عنها إن شاء الله– سيدنا أيوب لما مرض ربنا قال إيه؟

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (٨٤)﴾[الأنبياء:٨٣-٨٤].

المرض ده بيجيلك عشان تتذكر العبادة، انت مكنتش قادر كنت بتعبد ربنا، وجه المرض مش قادر تعبد، صح؟ مش قادر، فحزين، حزين.. اهي دي تربية عشان تعرف إن العبادة دي نعمة، إن ربنا يوقفك بين يديه دي لذة، إن ربنا يهدي قلبك ويدخلك المسجد ده هداية وتوفيق، وفضل، ومنة، وكرم من ربنا، هو اللي دخلك هنا، هو في ملك يعمل عزومة في بيتك ويعزمني أنا وانت؟ ده انت على بعد ٦ كيلو متقربش، أمال إيه! لا بيعزم الكبراء والوجهاء والمقربين، فبرضو كده.

لله المثل الأعلى.

هذا بيت الله، ولن يُدخل الله هذا البيت إلا مَن اختاره، واصفاه، واجتباه، أي والله، مش بتلاقو ناس في صلاة الجنازة، في الجنازات، جاي يعزي، وأثناء صلاة الظهر، وأثناء صلاة الجنازة، واقف في الشارع، بره في الشمس، الدخان بتاع العربيات والسجاير، وواقف على رجليه والحر، والناس داخلة، طب انت كده كده واقف، يعني موراكش حاجة، كده كده مستني، وكده كده ماشي وراها، طب ما تدخل تتوضي وتصلي الظهر وتصلي الجنازة، مفيش، ده محروم، ده مُبعَد، ده مطرود، عشان تعرف إنْ اللي مش هيدخل المسجد إلا اللي ربنا يدخله، يحبه، يصطفيه، يختاره.

فانت برضو كده، تحس بقى بالنعمة دي، مش بيقولك: الإنسان مبيحسش بالنعمة إلا لو راحت منه، فهي دي برضو، دي اسمها التربية بقى، لما العافية تروح منك.. كنت قاعد امبارح مع بعض الإخوة، كنت بخطب أمس في الجيزة خطبة عن نعم ربنا، فبعد الخطبة الإخوة معايا قلت لهم: يا اخوانا انتو عندكو كم مفصل؟ ٣٦٠مِفصل، طيب اتفاق، أتفق أنا وانت لو خليناهم ٣٥٨ تزعل؟

هاخد بس اتنين، طب ناخدهم بصورة مؤقتة، جرب النهاردة تخلي مفاصلك ٣٥٨ مفصل؛ عشان بس تحس بقى.. معلش ربِّ نفسك، ما انت مش هتقول: يا رب هاتلي مرض، ربنا يعافينا ويعافيكم، لكن عشان بس تحس بالنعمة، خلي

المفاصل بدل ٣٦٠، ٣٨٥، هتفرق يعني؟ ٢؟ روَّح النهاردة قول لأخوك ولَّا لأبوك، ولَّا لقريبك قوله: هاتلي خشبة حطها فوق هنا وخشبة هنا، ولفها، إلغيلي المفصل ده، والمفصل ده، هنلغي ٢ بس، مفصلين، المفصل ده، واللي زيه الجهة التانية، ماشي؟

جرب، خلي إيدك كده بقى، وجرب بقى ولو يوم واحد بس، بلاش أقولك بقى اللي متجبس بقاله ٦ شهور، ولو يوم واحد، ولو ليلة واحدة، ولو خمس ست ساعات، أهو كده، اقعد بقى كُل بقى كده، كُل امسك المعلقة أهو، كُل، هتأكَّل اللي جمبك، جرَّب كده تدخل تقضي حاجتك وتستنجي، مش هتعرف، عشان تعرف إن لما ييجي ابتلاء ربنا بيربيك عشان تعرف إيه؟ تعرف النعمة اللي انت كنت فيها، تقوم لما ترجع إليك العافية تستخدمُ النعمة في مرضاة الله وتحمدُ الله عليها.

يبقى دي الابتلاء؛ للتصفية أو للترقية أو للتربية، وكلُّه لكَ خير إن صبرت.

قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث صهيب: **«عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك إلا لمؤمن، إن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له»**. بس يصبر، **«وإن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له»**.

فيا عبد الله!

إذا مرضت فهذا اختيار الله جل وعلا لك، اصبر، واعلم أنَّ الله جل وعلا جاء بهذا المرض بقَدر، والشفاءُ كذلك منه بقدر.

قال ابن عباس بعطاء، تلميذه، كما روى البخاري ومسلم: **«ألا أريك امرأةً من أهل الجنة؟»**. ابن عباس بيقول للراجل تعال أوريك واحدة هتخش الجنة، هتخش؟ آه هتخش، دي من أهل الجنة، إزاي عرفتها منين دي؟ دي جايبها من الكنترول، عارفها من مصدر موثوق منه، من النبي عليه الصلاة والسلام: **«ألا أريك امرأةً من أهل الجنة؟ قلت: بلى، فأشار قال: هذه المرأة السوداء»**. ست عجوزة سودة محدش يبصلها أصلًا ولا يعرف عنها حاجة، قال: **«أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! إني أُصرع»**. المرأة الست البسيطة دي قالت له: يا رسول الله أنا بيجيلي صرع، **«فادعُ الله أن يعافيني»**، فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام: **«إن شئتِ دعوت الله لك أن يعافيك»**. خلاص تُعافي، **«وإن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، قالت: اصبر يا رسول الله»**.

يبقى اللي يصبر على البلاء؛ الجنة، شوف بقى هي تصبر على المرض، تصبر على الصرع، تصبر على التعب اللي هيفضل معاها لغاية لما تموت؛ عشان الجنة، لكن في حاجة متقدرش تصبر عليها أبدًا ولو لحظة، قالت: **«يا رسول الله فإني أتكشف»**.

الإنسان لما يُصرع بيتحرك، فهي لما بتصرع ممكن رجليها تظهر، إيدها تظهر، قالت: **«إني أتكشف، فادعُ الله ألا أتكشف، فدعا النبي لها ألا تتكشف»**.

ألا تخشين يا من تتكشفين بإرادتكِ أن تُصابين بالصرع، بالمرض، ده هما شوية زيت بتقلي بيهم بطاطس، يطرطشوا على وشك، كل حاجة خلصت، هتلبسي الحجاب غصبن عنك، طب ما تلبسيه بإرادتك أحسن، صح؟

فثواب الصابر على الابتلاء؛ الجنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث أنس، حديث ثدسي: **«إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه»**، مرض ذهاب البصر -أسأل الله أن يعافيني وإياكم- **«إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر، عوضته منهما الجنة»**. ربنا يجمع لنا ولكم بين العافية والأجر.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[الشعراء:٨٠].

فيا عبد الله!

لا تسأل الله المرض، وسلهُ العافية والشفاء، لكن إذا جاء المرض فأبشر، أبشر بهذه البشارات، أنت قريبٌ من الله جل وعلا، الله عندك، مَن عاداك سبعون ألف ملك يستغفرون له، فما ظنك بك أنت، مَن سار إليك في خطوات، أو جلس عندك، امتلأ رحمة، واغتُمس رحمة، وسار في الرحمة، فما ظنك بالرحمة التي عندك! مَن يرد الله به خيرًا اختار له إصابة، فإن صبرت لقيتَ جزاءً يتمنى أهل العافية ألَّو أعطاهم الله جل وعلا مثله يوم القيامة، ولكن أيها المريض أين الشفاء؟

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[الشعراء:٨٠].

هي دي الكلمة اللي عاوز أوصلها لكل مريض، أول حاجة إن مش أي مغص هاتلي حباية باسكوبان، خلاص مش قادر، طب ما تقول: يا رب الأول، ولا دي مش شفاء! يا رب الأول، مش أول حاجة أنا عاوز أستاذ ورئيس قسم، أنا عاوز أكبر دكتور في الباطنة، ولا أكبر دكتور في القلب، ولا أكبر دكتور في الصدر، لا ما تقول الأول قول: يا رب، وهو الطبيب، وهو الشافي، يبقى أين الشفاء فين؟ عنده الأول يا أخي، هو الأول، يبقى عود نفسك كده لما يجيلك مرض تعمل إيه؟ أول حاجة يا رب، اللهم ربَّ الناس أذهب البأس، واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا.

قوله: يا رب، وهو سبحانه وتعالى لن يردك، **«إن الله حيي ستير يستحي إذا رفع العبد إليه يديه أن يردهما صفرًا خائبتين»**.

لما جاء أبو رمثة مع أبيه، أبوه ده كان دكتور، دكتور يعني إيه؟ مكنش في دكتوراه زمان، كان اسمه طبيب، والحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود، قال أبو رمثة: «**ذهبتُ أنا وأبي إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فرأى أبي الذي بظهر رسول الله**». النبي كان مرض مرض في ظهره كده، فأبوه طبيب شاف المرض اللي عند النبي عليه الصلاة والسلام، فقال له: الراجل بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام، قال: «**يا رسول الله دعنى أعالج الذي بظهرك فإني طبيب**». الطبيب بقى جايلك لغاية البيت، الحمد لله يا أخي ده أنا كنت بدور على دكتور ، ده كرم ربنا، ماشي قبل ما الطبيب ده يكلمك، طب ما انت عندك الطبيب، فالرجل بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام: «**يا رسول الله دعنى أداوي ما بظهرك فإني طبيب، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: أنت رفيق والله الطبيب**».

انت بس تدعي لك كده برفق ليا، إنما الطبيب اللي هيشفيني مين؟ هو ربنا، أنت رفيق والله الطبيب، حتى لو انت رحت.. ما أنا مش عاوز أوقف سوقي برضو خلي بالك، يعني حتى لو انت روحت لطبيب بس قبل ما بتروح للطبيب ده قلبك فين؟ انت جسدك آه مع الطبيب، إنما قلبك فوق، الطبيب ده بيكتبلك العلاج، إنما اللي بيحط فيه الشفاء هو ربنا.

ذهبتُ أنادي طبيبَ الورى ورُوحي تُناجي طبيب السماء

طبيبين، فهذا ليصف لِيَ الدواء، وذاك ليجعل فيه الشفاء، الطبيب هيكتبلك الدوا، إنما ده ممكن يتعالج وممكن ميجبش نتيجة، مش كتير كده، بيروح يقول: العلاج مجبش نتيجة يا دكتور، هو النتيجة هتيجي من عند ربنا، الشفاء هييجي من عند ربنا، فلا بد أنْ أول حاجة تقول: يا رب.

يا كل مريض أين الشفاء؟ عند الله جل وعلا، لما جاءوا لأبي بكر الصديق وهو على فراش المرض قالوا: ألا ندعو لك طبيبًا، قال: قد رآني طبيب، يعني في دكتور جه كشف عليك! قالك إيه؟ ماذا قال لك؟ قال: قال لي: إني فعالٌ لما أريد.

عرفت الطبيب؟

بيقوله في دكتور شافك؟ آه شافني، كشف عليك؟ آه كشف عليَّ، وقالك إيه؟ قالي كذا، فأبو بكر عارف، يكِلُ الأمر إلى الله جل وعلا، عشان كده يا كل مريض، لن ينفعك الطبيب إلا إذا أراد الله النفع منه، فقل: يا رب أولًا، أنا عارف والله، أنا عارف طبيب قلب عنده القلب، وطبيب كبد مات بمرض الكبد، وطبيب كلى مات بمرض الكلى، أنا عارف أسماء والله، طبيب طول عمره بيعالج أمراض الباطنة، مات بمرض في البطن، صح يا دكتور؟

أمثلة كثيرة، دكاترة لا زالوا الآن بيعالجوا بالقلب وهما مرضى قلب.

إنَّ الطبيب بطبِّه ودوائه لا يستطيع دفاع ضرٍّ قد أتى

ما للطبيب يموتُ بالداء الذي قد كان أبرأ مثله فيما مضى

مات المُداوي والمداوَى والذي صنع الدواء وباعه ومن اشتراه

ولم يبق إلا الحي الذي لا يموت

أنا لما تعبت وأنا دكتور في مستشفى الصدر، نقلوني مستشفى الصدر، آه والله، نقلوني مستشفى الصدر، فبيقولولي هو الدكتور بيتعب؟ قلتلهم: لا، ده تعبه بييجي عشان هو بيعرف الدوا، فتعبه بيجيله الدوا ده مينفعش معاه، عشان يعرف اللي هينفعه بس هو ربنا بس، يقول: يا رب، بس.

فالشافي هو الله جل وعلا، اللهُ جل وعلا هو الذي يشفي مرضك، وقادرٌ سبحانه وتعالى أن يشفيَه بآية.

رجل.. أنا لو قلتلكم بس شوية أمثلة، على فكرة وأنا بجهز الموضوع ده كنت عاوز أرجع لسلسلة (عبرة) فاكرينها، كنت بديها في الجمعية الشرعية زمان، من خمس ست سنين، عشان لقيت عندي عبر كتيرة، أمثلة، رجل أُصيب بسرطان، وانتشر في جسمه، وصل إلى العظم، وصل للعظم ده يعني خلاص آخر مراحله، يعني ده بياخد مُورفين عشان الألم، شدة الألم، ألم فظيع، قالهم: احملوني إلى المسجد. والله يا اخوانا حملوه إلى المسجد الناس خلصت ومشت، قال: اغلقوا عليَّ. وتركوه، وأخذ يقسمُ على الله، يا رب انقطعت الأسباب وأنت الشافي، أسألك أن تشفيني وأقسم عليك أن تعافيني، والله يا إخوانا، ده دي أسماء إحنا عارفينها، ناس عارفينها بأسمائها، والله ما خرج من المسجد حتى عافاه الله من كل المرض، مفيش مرض.

أنا التقيت برجل عند المروة، ربنا منَّ عليَّ بالحج سنة ١٤١٥ ربنا يجمعنا وإياكم على عرفة، التقيت بهذا الرجل باين عليه المرض، باين عليه المرض والله يا اخوانا، فلما جيتله، مش عاوز أقولك يعني هو عنده فيروس شديد جدًّا وأنهاه، بطنه قد كده، وجسمه خلاص بقى لحم على عظم، وجاي عاوز حد يحلقله، ميروحش عند الحلاقين عشان مينشرش المرض، الكلام ده أنا شفته بعنيا، والله يا إخوانا، هو من هنا، بعد شهر التقيت به هنا لقيت بطنه زي الفل، ووشه نوَّر، وجسمه ردّ، وباين عليه العافية، قلتله: يا حج خير إن شاء الله؟ قالي: ربنا شفاني، بسم الله ما شاء الله ربنا يعافيك، عملت إيه؟ قالي: أنا عملت تحليل ومفيش فيه الـ **antibody**، المضادات مش موجودة، إزاي يعني؟ ده حتى لو مرض ربنا شفاك منه بس باين إنه إيه؟ إن

الجسم عرف المرض فكون مضادات، ده المضادات دي مش موجودة يعني معناه إن المرض ده أصلًا معداش عليه، مجاش أصلًا عنده خالص، قلتله ازاي؟ قال: عملت بي سي آر، وعملت تحليل مش عارف إيه، (٠٠:٥١:٥٠) وكله بفضل الله سليم، وباين عليه، قلت له: أنا أسألك بالله انت عملت إيه؟ أصدقني؟

قالي: والله أنا كنت كل إما أروح للدكتور يقولي: خد الحباية دي بعد الأكل ٣ مرات، خد الكبسولة دي كل ٨ ساعات، خد إزازة الدوا دي معلقة، إيه حكاية ٣ مرات دول؟ قلت: طب خلاص، سمعت حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «**داووا مرضاكم بالصدقة**». قلت خلاص، صدقة ٣ مرات يوميًا، مش هي حباية ٣ مرات تبقى صدقة ٣ مرات يوميًا، بيقولي: بقيت أروح الفجر بدري شوية، وأدخل المسجد من غير ما حد يشوفني، أحط في الحصالة حاجة، تبرع للمسجد.

فبيقول: أروح أصلي العصر وأقعد في المسجد، الناس بعد العصر مفيش سنة بعدية بيمشوا بسرعة، أقعد شوية لغاية لما الجو يهدى وأنا ماشي في السر أقوم حاطط صدقة، في صلاة العشاء الناس تمشي أقعد شوية لغاية لما الجو يهدي والناس تمشي أحط صدقة، وقعدت على كده أسبوعين ثلاثة، أنا حسيت إن أنا مفيش فيَّ تعب، مكنتش بقدر أطلع السلم الوقتي بجري، كان ساكن في الدور الخامس ولا السادس، أنا كنت مبعرفش أتحرك في الشارع، الوقتي بقوم الليل وبقف بالساعتين ثلاثة، قلت إما أشوف المرض وصل لفين، حللت إنزيمات زي الشاب اللي عنده عشرين سنة، أعيد تاني، التحليل ده غلط، أجيب تاني، طب تحليل الفيروس كله سليم مية في المية.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**داووا مرضاكم بالصدقة**»، اللي دواه مين؟ اللي شافاه مين؟ اللي عافاه مين؟ هو عمل حاجة؟ أسباب.

فيا عبد للهّ!

الله جل وعلا هو الشافي، المرأة اللي كانت بتطوف وهي مش شايفة، نضارة كعب كوباية مش شايفة في الزحام طيروا النضارة منها اتدغدغت واتكسرت معدتش شايفة، وقفت قدام الملتزم قالت كلمة واحدة: يا رب أنا مش شايفة، وأنت البصير، أنا عاوزة أشوف، ردَّ الله عليها بصرها ستة على ستة.

فيا عبد الله!

إذا ابتليت بمرضٍ أو إذا أتيت أنت مريضًا، علِّق قلبه بالله جل وعلا، وعلمه أنَّ الشافي هو الله، وأنَّ الذي سيعافيه ويذهب عنه هذا هو الله، المريض لا بد أن يتعلم ذلك، ومن عاده لا بد أن يذكره بذلك، إن ربنا يشفيك، وإن ربنا الشافي، وأن يبشره، يقوله كان في كده وأكثر وربنا شال، ومتقلقش وربنا يعافي، وربنا كريم، بس انت قول يا رب بس، وربنا عز وجل دعاءك ده مش هيضيع عنده، بكلام بسيط، ده مش محتاج تحفظ القرآن، ولا محتاج تحفظ صحيح البخاري عشان تقول الكلمتين دول.

قوله ربك كريم، بس قول يا رب وربنا يجيب العافية، انت عارف دي أسباب، يعني فلان كان عنده وربنا شفاه، وفي ناس عندها أشد من كده وربنا عافاها وشافاها.

تعلق قلبه بالله جل وعلا، وتدعو له، اللهم رب الناس.. مش دي سنة النبي عليه الصلاة والسلام، اللهم رب الناس أذهب البأس واشفِ –انت بتعلمه أهو– واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا.

النبي عليه الصلاة والسلام علم تحط إيدك على موضع الألم وتقول: بسم الله ثلاثًا: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر، (أعوذُ بالله وقدرته) يعني هو ربنا وقدرته سبحانه وتعالى، ستأتي العافية بأمره سبحانه وتعالى، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات. هو اللي هيشفيه سبحانه وتعالى، فتعلق قلبه بالله جل وعلا وتبشره، وأنت أيها المريض كذلك علق قلبك بالله وحده سبحانه وتعالى، واعلم أن الشفاء بأمره وبيده وبقدرته سبحانه وتعالى.

أين الشفاء؟

عند الله.

ثانيًا: أين الشفاء؟ ربنا قال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾[الإسراء:٨٢]، القرآن فيه شفاء، والله العظيم الفاتحة بس لو انت قلتها بيقين، حطيت إيدك على أي ألم وقلتها بيقين، والله ممكن أمراض الدنيا كلها تروح، بس يبقى عندك يقين.

وابن القيم بيقول: دخلتُ الكعبة فأصابني مرض، واستعصى على كل أحد، فكنتُ آخذُ ماء زمزم، وأقرأُ عليه الفاتحة، وأضعُ يدي على موضع الأم فيعافِيني الله جل وعلا، فعاهدتُّ نفسي على ذلك، أو تعاهدت مع نفسي على ذلك، إن أي مرض ييجي أعمل إيه؟ أقرأ الفاتحة بشوية مية زمزم؛ تأتي العافية بأمر الله جل وعلا، بس طبعًا دي محتاجة مش إما أشوف، أما أشوف دي يعني إيه؟ هتشوف ربنا شافي ولا لا؟ إما أشوف، أجرب، أجرب ربنا صادق معاك ولا لأ، طب ما أجرب إيه يعني؟

ما هو ربنا قال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾[الإسراء:٨٢]، بس خلي بالك، ده للمؤمن، زي ما ربنا قال: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾[فصلت:٤٤].

لمين؟ للمؤمن، اللي عنده يقين، المصدق بكلام ربنا، الموقن.

قال ابن مسعود كما ذكر البخاري تعليق موقوفًا عن ابن مسعود قال: (اليقين الإيمان كله). اللي عنده يقين هو ده الإيمان، اليقين الإيمان كله، فالقرآن شفاء، تخيل واحد ثعبان لدغه، والسُّم ماشي في جسمه، خلاص، وبيتشنج، هيموت خلاص، حط إيده قرأ الفاتحة قام، راح كل حاجة، مش ده اللي عمله أبو سعيد الخدري، لما مر مع الصحابة كما في صحيح البخاري، القصة اللي بقولهالك في الأول: إنَّ صاحب الحيِّ سَليم، فهل فيكم من راقٍ؟ عندكم طبيب؟ فقام أبو سعيد، قالوا: ولا نعرفُ عنه رُقية، يعني منعرفش أبو سعيد كان شغال بالطب قبل كده.

فراح حط إيده وقرأ الفاتحة، قام الرجل قالوا: فكما نشط من عِقال، كأنه كان مربوط واتفك، قام يمشي، كل حاجة راحت، فأعطوه ٣٠ شاة، ٣٠ خروف هدية، ما هو العمدة بقى، ٣٠ خروف، خدهم، فلما راح للنبي عليه الصلاة والسلام، بعض الصحابة تورعوا، عملت إيه عشان تاخد..؟ قال: ما رقيته إلا بأم الكتاب، حطيت إيدي والفاتحة وخلاص.

بس خلي بالك ده يقين.

عارف الشيخ كشك الله يرحمه بيقولك الست –أنا بحب الشيخ كشك أوي ربنا يرحمه– بيقولك واحدة ست راحت للراجل الدجال، قالتله: جوزي مبيحبنيش، اعملي عمل عشان يحبني، عملها عمل، قالها: انتِ تحطيها تحت المخدة هيجيلك على ملا وشه، حطت البتاع تحت المخدة، جوزها رجع جابلها حاجة حلوة وبيضحكلها، قالت: ده الراجل ده سره باتع.

يومين، ثلاثة، أسبوع، شهر، ثلاثة، والراجل زي الفل، دي حاجة حلوة والله، فراحت للراجل قالتله: بصراحة أنا لازم أجيبله هدية، قعدت تديله هدية وجابتله بقى لبن العصفور، ومش عارف لبن..، بيطلوبها الطلبات دي، الله يكرمك، ده انت سرك باتع، فالولد الغلام بتاعه، قاله: انت عملت إيه ده احنا دفنينه سوا، عملت إيه في الحجاب؟ حجاب إيه اللي انت بتعمله؟ قاله: والله كتبتها ورقة جوزك رجعلك رجعلك، مرجعلكوش إن شاء لله عنه ما رجع، حطيها تحت المخدة، جت كده.

يقولك في.. ده قضة واقعية بقى، واقعية فعلًا، في الكويت، كان في واحد مصري، كان شغال قدام تقريبًا وزارة الخارجية أو حاجة زي كده هناك، اللي عاوز يعمل تأشيرات أو زيارات أو كلام من ده، ده راجل قاعد قال: أنا بسهلكم الشغل وباخد

فلوس، فياخد الورقتين منه يقوله: ادخل بالورق ده للراجل، وإن شاء الله هتجيلك، وأنا مش هاخد منك حاجة إلا لو جت، يعني خت التأشيرة وخت الختم ابقى اديني البتاع، فاللي يديله ٢٠٠ دينار، ٢٠٠ دينار ده يعني تضرب في ستين، واللي يديله ٥٠٠ دينار، فالحكومة الكويتية راقبته، عاوزة تعرف هو بيتعامل مع مين جوا في الخارجية، عشان توقع اللي جوا، تشوف مين اللي بيسهله الإجراءات، لقيته متعاملش مع حد، معرفوش يمكسوا عليه قضية، فخدوه، قالوا: انت تقولنا بقى انت بتعمل إيه؟ قال: أنا والله أصل ربنا كاتب ده هيجيله تأشيرة ولا ده مش هيجيله، فهما عارفين إن أنا بسهل، أنا باجي وآخد ورق ألفه كده وأخش وإن شاء الله ربنا هيكرمه ويروح، إن جت كان بها هيديله ٥٠٠ دينار، مجتش طب اعمل ورق تاني وإن شاء الله هتيجي وخلاص، بس هو الكلمتين دول وخلاص، جت جت مجتش عنها ما جت.

جمَّع ملايين ومعرفوش يمسكوا عليه قضية، **made in Egypt** مصري مية في المية، الفهلوة المصرية.

فهي كده، اللي بيجرب، ماشي بالفهلوة ده ممكن تيجي معاه، إنما اللي عنده يقين يقينًا هييجي الشفاء.

خالد بن الوليد شرب السم ومماتش، لما راح قابل الفرس قالوله: لو انت تبع النبي بجد، ودينك حق بجد، اشرب السم ده ومتمتش، سُم ناقع، يعني.. فخد السم وقال: "اللهم لا تشمت أعداء الله في دين الله، اللهم إني أوقنُ أن النفع والضر بيديك، اللهم أمسِك عني ضُرَّه، وشربه فما أُصيب بشيء".

آمن على ذلك الآلاف، خلي بالك يا اخوانا هو ده، خلي عندك يقين إن الشفاء ربنا وضعه في كلامه سبحانه وتعالى، في كلامه، فممكن الفاتحة بس بأمر الله جل وعلا يجعلها الله جل وعلا سببًا للشفاء والعافية.

إحنا عندنا في الطب يا إخوانا –ده كلام بجد بقى فعلًا– لما بيجيبوا دوا جديد، بيعوزوا يجربوه؛ عشان يشوفوا ناجح ولا لأ، فبيقوموا يجربوه قصاد حاجة وهمية، اسمها البلاسيبو، ممكن الصيادلة أو الدكاترة يعرفوه، عبارة عن إيه مثلًا؟

جبنا دوا في المادة الفعالة، الدوا ده لونه أحمر، ومش عارف ٧٠ سم ولا مش عارف ٣٠ سم محطوط في إزازة، يجيبلك نفس الإزازة ويحط فيها مية من الحنفية، بس يلونها نفس اللون ويغير طعمها؛ عشان يجرب، وبعدين يجيب ١٠٠ مريض مثلًا، ولا ٢٠٠ مريض، يدي الـ ١٠٠ مريض الدوا اللي فيه المادة الفعالة، ويدي للمية التانيين إيه؟ المية اللي بيسموها البلاسيبو، بس شكلها في نفس الإزازة وعليها اسم الدوا، لكن هي مية، الدوا ده اللي فيه المادة الفعالة يعالج ٦٥ واحد، وده يعالج ٣٠ أو ٣٥ واحد، طب سيبك من إن ده عالج ٦٥، ده عالج ٣٥ ازاي؟

يقولك سبعين في المية إلى خمسة وتلاتين بلاسيبو، البلاسيبو عالج ازاي؟ هو ده خده وعارف إن ده الدوا وفيه الشفاء، فربنا شفاه، أنا بيجيلي أحيانًا في المستشفى، بس هقولكوا سر المهنة بقى ولا، دي بالذات في البنات اللي عندها ١٦ ١٧ ١٨ سنة، خطيبها مش عارف عمل إيه، ولا زعلت في إيه، ولا المذاكرة عملت إيه، تجيلها حالة نفسية، تمدد كده خلاص، كأنها جالها شلل، وجاية بقى هي يعني لو شلت إيدها رمتها على وشها وهي برضو خلاص حبكة الدور، وجالها شلل فعلًا.

تكشف عليها الصدر كويس، القلب كويس، مفيش أي حاجة، هي بس إداها كلمة سم واحد، بقولها: بصي انتِ فعلًا ده انتِ ربنا كرمك، انتِ كنتِ خلاص هتروحي بس ربنا كِرم الدوا بتاع الحالة بتاعتك دي لسه جايلنا امبارح، يا مس إدلها ٢ سم، ادهولها مش خسارة فيها، ده شابة لسه طالبة وربنا هيشفيها، مش خسارة فيها، إديهالها بس اديهالها وريد واديهالها ببطئ، بالراحة خالص، إديلها ٢ سم سَلاين، الدوا الجديد، سَلاين ده إيه؟ محلول ملح، شوية مية من الحنفية بس نقية بس، حطيهالها في الوريد وببطئ، أحسن؟ آه ده إيدك بدأت تتحرك أهي، آه فعلًا يا دكتور الله يكرمك، الحمد لله، شوية مية، الله يكرمك يا دكتور، ده إحنا كنا تعبانين، طب هاتوا بقى البطة ولا هاتوا..، مفيش حاجة.

فهو نفسية يا اخوانا، لو انت اعتقدت اعتقادًا جازمًا أنَّ الشافي هو الله، وأنه سبحانه وتعالى جعل الشفاء في كلامه، سترى فعلًا الشفاء في كلامه.

كذلك مِن أين الشفاء؟ أين الشفاء؟ زي ما قلت لكم: **«داووا مرضاكم بالصدقة»**، **«صنائع المعروف تقي مصارع السوء»**، **«ما نزل بلاءٌ إلا بذنب، ولا رُفع إلا بتوبة»**، ده كلام علي بن أبي طالب، يبقى اللي عاوز ربنا يشفيه لازم يتوب من ذنبه، ربنا يشفيه من هذا المرض، ولو زاد بذلك بالضدقات، عندي أمثلة كثيرة جدًّا عملية، ممن شفاهم الله جل وعلا بالصدقات، بإنفاق، ببذل، عافاه الله جل وعلا من أمراض مستعصية على الطب في الدنيا كلها، لكن بصدقٍ مع الله جل وعلا، توبةٌ وإقبالٌ على الله.

يبقى كلمةٌ رابعة في الإجابة على هذا السؤال: أين الشفاء؟ في الدواء، صح؟ في دواء برضو، مش النبي عليه الصلاة والسلام قال: **«تداووا عباد الله، فإن الله ما أنزل داءً إلا جعل له دواءً عرفه مَن عرفه، وجهله من جهله»**.

الكلمة الرابعة دي عشان منوقفش سوء الأطباء، مفيش مانع إنك تذهب للطبيب، وإنك تشتري الدواء، وأنك تأخذ العلاجات فإن النبي عليه الصلاة والسلام حثنا على ذلك، **«تداووا عباد الله»**، الأدوية كثيرةٌ جدًّا، والطبُّ اليقيني النافعُ هو الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم، منها مثلًا صحيح البخاري حديث ابن عباس: **«الشفاء في ثلاث..»**. أنا بقول أين

الشفاء؟ النبي جابه أهه، «**الشفاء في ثلاث: شربة عسل..**». شربة يبقى شرب، «**شربة عسل، وشرطة مِحجم..**». حجامة، «**وكيَّة نار، وأنهَ أمتي عن الكي**»، وفي رواية: «**ولا أحب الكي**».

يبقى عسل تشربه، النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل يشتكي بطنه، أو أخوه يشتكي بطنه، قال النبي: «**اسقه عسلًا**». إداله عسل بطنه زي ما هي، فرجع للنبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لم يشفى يا رسول الله، قال النبي مرة تانية: اسقه عسل**». شرب عسل رجع للنبي، قال: يا رسول الله لم يُشفى، قال النبي: اسقه عسلًا، صدق الله وكذب بطنُ أخيك».

مش ربنا قال كده؟ ﴿**يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**﴾[النحل:٦٩].

«**اسقه عسلًا، صدق الله وكذب بطن أخيه**»، فسقاه فشفاه الله عز وجل، الفرق بين الاتنين الأوليين والتالتة إيه؟ اليقين، إنه عرف فعلًا إن ربنا جعل فيه الشفاء، وهذا الشفاء مادي أهه، الدواء مادي، فضلًا عن الأدوية الأخرى: «**الحبة السوداء شفاءٌ من كل داء**»، إلى غير ذلك مما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام، كان في ليَّا محاضرة بعنوان (الطب النبوي)، راجعها فيها كثير من العلاجات النبوية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم، لكني أختم سريعًا بوصيةٍ لأهل البلاء، للمرضى.

أنا كنت الكلام ده محتاج محاضرة لوحده، لكن سريعًا كده، وصايا سريعة في كلمات مُوجزة، عليك بالرضا عن الله جل وعلا، وعن قضائه وقدره.

ثانيًا: كن مؤدبًا مع ربك، وإياك أن تسيء الأدب معه سبحانه وتعالى: ﴿**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾[الأنبياء:٨٣]، ربنا قال: ﴿**الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠)**﴾[الشعراء:٧٨-٨٠].

خليك مؤدب مع الله جل وعلا.

الوصية الثالثة: وذكرى للعابدين.

العبادةُ مع المرض لها طعمٌ جديد، وأجرٌ عظيم، ربنا يعلم انت تعبان قد إيه، زي ما النبي قال: «**عبادةٌ في الهرج والفتنة كهجرةٍ إليّ**»، لما الإنسان يُفتتن بمرض، ويعبد الله جل وعلا، الكلمة دي جت في قصة سيدنا أيوب، وذكرى للعابدين.

رابعًا: عليك بحسن الظن في الله جل وعلا، والرجاء، والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي»، فكل نازلةٍ الله جل وعلا إن أحسنت الظن به قادرٌ أن يزيلها عنك.

خامسًا: عليك بالدعاء لا سيما أدعية الشفاء، وأنت في قمة الافتقار والاضطرار إلى الله جل وعلا.

سادسًا: وصيتي بأيسر عبادة تفعلها وأنت مريض، وهي بأعلى أجر، تفعلها بغير جهدٍ وتعب، ألا وهي ذكر الله جل وعلا، عبادة سهلة تصنعها وأنت مريض، وأنت متحرك، لا سيما "لا إله إلا الله" عشان ربنا لو ربنا كتب انقضاء الأجل يكونُ على كلمة لا إله إلا الله، ليس بينك وبينك إلا الجنة إلا أن تموت، أسأل الله أن يعافينا وإياك، وانت قاعد ومريض، اسمع محاضرات، شغل حاجة، اسمع دعاء، ذكر الناس، ارفع لواء الحمد، صح؟ مش قلنا ده أحسن كلمة.

سابعًا: وصيةٌ لأهل البلاء وأهل المرض، إياك والشكوى، مهما تشتكي للناس في الآخر يقولك إيه؟ ربنا يشفيك، في الآخر مين؟ ربنا، طب ما تقول من الأول انت: يا رب اشفيني وخلاص، ولا تشتكي لأحد، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: كما في حديث أبي هريرة كما رواه الحاكم والبيهقي وصححه الألباني: «إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عُواده، أطلقته من أُساري ثم أبدلته لحمًا خيرًا من لحمه، ودمًا خيرًا من دمه، ثم يستأنف العمل»، مش كل اللي يجيلك تقوله: آه ده الموضوع زاد أوي، ده الفلوس كلها راحت، متشتكيش، خليها بينك وبين ربنا الله جل علا سيبدلك لحمًا خيرًا من لحمك، ودمًا خيرًا من دمك.

ثامنًا: إياك أن تتمنى الموت، لكن سَل الله حسن الختام، فالنبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يتمنين أحدكم الموت لضرٍ نزل به، إنما سل الله حسن الخاتمة». كما قالها نبي الله يوسف: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي﴾[يوسف:١٠١]، يعني إذا أردت أن تتوفني فاجعلها ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾[يوسف:١٠١].

تاسعًا: إياك أن تسب المرض، فلعله أن يكون تصفيةً، أو ترقيةً، أو تربيةً لك، يقينًا مع المؤمن خيرٍ له.

عاشرًا: أوصي، عليك بالوصية، رُدَّ الحقوق، رُدَّ المظالم، رُدَّ الديون، واكتب وصيةً بذلك، إن لم تستطع فالإنسان لا يدري عمره.

وأخيرًا بعد أهل البلاء، أقول لكم يا أهل العافية: اغتنم صحتك قبل سقمك، فيومًا ما ستكونُ العصا قدمك الثالثة، يومًا ما ستنام على فراش المرض، يومًا ما ستُبتلى، فاغتنم صحتك قبل أن يأتي هذا السقم، فلعلك لو عبدت الله في وقت عافيتك، وعجزت عن هذه العبادة في وقت مرضك، أن يُعطيك الله الأجر كفعلك تمامًا، وسواءً بسواء، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، واختم بهذا..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«إذا مرض العبد أو سافر كُتب له مثلُ ما كان يعملُ من العمل صحيحًا مقيمًا»**. ونسأل الله جل وعلا أن يشفينا وإياكم وجميع مرضانا ومرضى المسلمين، اللهم رب الناس أذهب البأس واشفِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغار سقمًا.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفينا ويشفيكم وجميع مرضانا ومرضى المسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، ومعذرةً لهذه الإطالة، وجزاكم الله خيرًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.